التمهيد لنظم مقاصد كتاب التوحيد

بِحَمدِ ذِي الجَلَالِ نَظمِيَ ابتَدَا ... مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ أَحمَدَا

وَبَعدُ هَذَا النَّظمُ فِي مَقَاصِدِ ... مَتنِ الإِمَامِ العَالِمِ المُجَاهِدِ

مُحَمَّدِ المُشَرَّفِ التَّمِيمِي ... عَلَيهِ رَحمَةٌ مِن الرَّحِيمِ

وَاعلَم بِأَنَّ العِلمَ خَيرُ زَادِ ... وَحَامِلُوهُ أَشرَفُ العِبَادِ

فَامنُن عَلَيَّ بِالقَبُولِ رَبِّي ... تَوَلَّنِي مَولَايَ أَنتَ حَسبِي

وَرَبُّنَا بَرَى الوَرَى وَأَرسَلَا ... رُسْلًا لِيَعبُدُوهُ جَلَّ ذُو العُلَا

تَوحِيدُهُ إِفرَادُهُ بِحَقِّهِ ... وَالشِّركُ جَعلُ حَقِّهِ لِخَلقِهِ

وَيُوجِبُ النَّارَ وَلَيسَ يُغفَرُ ... نَوعَاهُ شِركٌ أَكبَرٌ وَأَصغَرُ

وَحِّد بِالَاسمَا وَالصِّفَاتِ رَبَّنَا ... وَفِعلِهِ سُبحَانَهُ وَفِعلِنَا

يُوجِبُ الِاهتِدَاءَ وَالأَمَانَا ... وَالعَفوَ وَالغُفرَانَ وَالجِنَانَا

تَحقِيقُهُ السَّلَامُ مِمَّا يَنفِي ... كَمَالَهُ أَو أَصلَهُ فَصَفِّ

وَيَدخُلُ الجِنَانَ مَن يُحَقِّقُهْ ... بِلَا حِسَابٍ أَو عَذَابٍ يَلحَقُهْ

أُدعُوا لِتَوحِيدِ العَلِيِّ أَوَّلَا ... مِن قَبلِ غَيرِهِ وُجُوبًا أُصِّلَا

وَلُبسُ حَلْقَةٍ لِرَفعِ الضُّرِّ ... أَو دَفعِهِ شِركٌ بِرَبِّي البَرِّ

تَمَائِمٌ شِركٌ سِوَى القُرآنِ ... فَاختَلَفُوا وَالحَظرُ ذُو رُجحَانِ

إِنَّ الرُّقَى البَيِّنَةُ الجَلِيَّهْ ... إِن تَكُ وِفقَ الشِّرعَةِ العَلِيَّهْ

وَاعتَقَدَا أَنَّ الشِّفَا يَحُلُّ ... بِإِذنِ رَبِّنَا فَذِي تَحِلُّ

تَبَرُّكٌ نَوعَانِ فَالمَشرُوعُ ... مَا صَحَّ فِي الدَّلِيلِ وَالمَمنُوعُ

مَا أَحدَثَ الوَرَى كَأَحجَارٍ عَمَى ... مِثَالُ مَشرُوعٍ بِشُربِ زَمزَمَا

عِبَادَةٌ تَعرِيفُهَا فِي الشَّرعِ ... طَاعَةُ رَبِّنَا بِحُبٍّ خَضعِ

مِنهَا كَمَا نَصَّ عَلَيهِ الذِّكرُ ... عَوذٌ دُعَا غَوثٌ وَذَبحٌ نَذرُ

وَحِلُّ عَوذٍ وَغَيَاثٍ قُرِّرَا ... بِالعَبدِ لَكِن شَرطُهُ أَن يَقدِرَا

ذَبحٌ لِرَبِّي فِي مَكَانٍ يُذبَحُ ... فِيهِ لِغَيرِهِ حَرَامٌ صَرَّحُوا

سَدًّا لِمَا لِلشِّركِ مِن وَسَائِلِ ... فَاتبَع سَبِيلَ حَائِزِي الفَضَائِلِ

وَالقَادِرُ اللَّهُ وَرَبُّ العِزِّ ... وَكُلُّ مَخلُوقٍ فَأَهلُ عَجزِ

لَا خَلقَ لَا مِلكَ فَكَيفَ يُعبَدُ ... سِوَى الإِلَهِ الحَقِّ؟ جَلَّ السَّيِّدُ

شَفَاعَةُ الأُخرَى لَهَا شَرطَانِ ... اَلإِذنُ وَالرِّضَا مِنَ الرَّحمَنِ

هِدَايَةٌ نَوعَانِ فَالتَّوفِيقُ خُصْ ... بِاللَّهِ وَالبَيَانُ عَمَّ لَم يَخُصْ

وَشِركُهُم سَبَبُهُ الأَسَاسِي: ... غُلُوُّهُم فِي صَالِحِي الأَنَاسِي

وَغَلَّظَ الرَّسُولُ فِيمَن عَبَدَا ... عِندَ القُبُورِ ذَا الجَلَالِ الأَحَدَا

إِن كَانَ ذَا التَّغلِيظُ فِي هَذَا فَفِي ... مَن عَبَدَ المَقبُورَ أَولَى فَاعرِفِ

غَالٍ بِقَبرِ صَالِحٍ يُصَيِّرُ ... ذَا وَثَنًا جَلَّ وَعَزَّ الأَكبَرُ

دَعَا الإِلَهَ المُصطَفَى مُحَمَّدُ ... لَا تَجعَلَنْ قَبرِيَ مِمَّا يُعبَدُ

لَم يَترُكِ النَّبِيُّ مُوصِلًا إِلَى ... اَلشِّركِ إِلَّا مِنهُ حَذَّرَ المَلَا

مِن ذَاكَ أَنَّهُ نَهَى عَن كُلِّ ... ذَرِيعَةٍ مِن قَولٍ او مِن فِعلِ

كَنَهيِهِ عَن جَعلِ قَبرِهِ النَّدِي ... عِيدًا وَعَن قَولٍ لَهُ يَا سَيِّدِي

عِبَادَةُ الأَوثَانِ حَقًّا وَاقِعَهْ ... فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَبلَ الوَاقِعَهْ

وَالسِّحرُ كُفرٌ حَدُّهُ القَتلُ لِمَا ... قَد صَحَّ عَن صَحبِ النَّبِيِّ الكُرَمَا

وَنُشرَةٌ بِالوَحيِ لَا بِالسِّحرِ ... مَشرُوعَةٌ وَغَيرُهَا ذُو حَظرِ

مَنِ ادَّعَى عِلمَ الغُيُوبِ يَكفُرُ ... تَصدِيقُهُ كُفرٌ سُؤَالٌ يُحظَرُ

تَطَيُّرٌ شِركٌ وَسُوءُ ظَنٍّ ... فَأَلٌ تَيَمُّنٌ وَظَنُّ حُسنِ

تَنجِيمُ تَأثِيرٍ مِنَ السِّحرِ وَلَا ... يُلحَقُ تَسيِيرٌ بِهِ بَل حُلِّلَا

وَإِنَّ الِاستِسقَاءَ بِالأَنوَاءِ ... شِركٌ فَرَبِّي مَالِكُ النَّعمَاءِ

مَحَبَّةٌ وَالخَوفُ وَالتَّوَكُّلُ ... عِبَادَةٌ لِذِي الجَلَالِ تُجعَلُ

وَالأَمنُ مِن مَكرِ العَظِيمِ حُرِّمَا ... وَمِثلُهُ القُنُوطُ مِن أَن يَرحَمَا

هَذَا وَمِن إِيمَانِنَا بِالبَارِي ... سُبحَانَهُ الصَّبرُ عَلَى الأَقدَارِ

رِيَا وَقَصدُ العَبدِ بِالأَعمَالِ ... دُنيَاهُ إِشرَاكٌ بِذِي الكَمَالِ

طَاعَةُ مَن خَالَفَ أَمرَ الحَكَمِ ... شِركٌ فَلِلشَّرعِ الشَّرِيفِ احتَكِمِ

تَحَاكُمٌ لِلغَيرِ شِركٌ ظَاهِرُ ... جَاحِدُ الاسمَا وَالصِّفَاتِ كَافِرُ

نِسبَةُ نِعمَةٍ لِغَيرِ الرَّازِقِ ... شِركٌ فَلَيسَ غَيرُهُ بِرَازِقِ

لَا تَجعَلَنْ لِلَّهِ أَندَادًا وَلَا ... تَحلِف بِغَيرِهِ فَذَا شِركٌ جَلَا

كَقَولِ مَا شَا رَبُّنَا وَشِئتَا ... وَجَازَ مَا شَا اللَّهُ ثُمَّ أَنتَا

وَارضَوا إِذَا بِذِي الجَلَالِ قَد حُلِفْ ... وَلْتَصدُقُوا إِذَا أَرَدتُمُ الحَلِفْ

وَمَن يَسُبُّ الدَّهرَ يُؤذِي القَاهِرَا ... فَهُوَ الَّذِي صَرَّفَهُ وَدَبَّرَا

وَيَجِبُ احتِرَامُ أَسمَا الأَكرَمِ ... تَغيِيرُهَا لِأَجلِ هَذَا حَتِّمِ

وَإِنَّ الِالحَادَ بِهَا يُنَافِي ... تَوحِيدَ رَبِّنَا العَظِيمِ الشَّافِي

تَعبِيدُ الاسمَا لِسِوَى العَلِيِّ ... شِركٌ كَعَبدِ الشَّمسِ وَالنَّبِيِّ

وَالهَزلُ بِالرَّحمَنِ وَالكِتَابِ ... وَالمُصطَفَى كُفرٌ بِلَا ارتِيَابِ

تَسلِيمُنَا عَلَى الإِلَهِ يَحرُمُ ... لِأَنَّهُ السَّلَامُ وَالمُسَلِّمُ

إِذَا سَأَلتَ ذَا الجَلَالِ فَاجزِمِ ... وَلَا تَقُل إن شِئتَ ذَا بَلِ اعزِمِ

إِذ لَيسَ لِلإِلَهِ مُكرِهٌ عَلَى ... شَيءٍ تَعَالى ذُو الجَلَالِ وَالعُلَا

وَقَد نَهَى النَّبِيُّ خَيرُ عَبدِ ... عَن قَولِ رَبِّي أَمَتِي وَعَبدِي

وَمَن يَسَل بِذِي الجَلَالِ الطَّيِّبِ ... فَأَعطِهِ لِأَمرِ أَحمَدَ النَّبِي

وَلَا تَسَل بِوَجهِ رَبِّنَا العَلِي ... سِوَى جِنَانِهِ وَكُلِّ مُوصِلِ

وَقَولُ لَو أَسَّى عَلَى فَوتٍ حَظَلْ ... قُل قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلْ

يَحرُمُ سَبُّ الرِّيحِ بَل سَل خَيرَهَا ... رَبَّكَ وَاستَعِذ بِهِ مِن شَرِّهَا

وَظَنُّ غَيرِ مَا يَلِيقُ بِالأَحَدْ ... مُحَرَّمٌ فَاحذَر سَبِيلَ مَن جَحَدْ

وَمُنكِرُ الأَقدَارِ كَافِرٌ وَمَا ... يَحِلُّ تَصوِيرٌ لِذِي الرُّوحِ اعلَمَا

حِفظُ اليَمِينِ وَالوَفَا بِالعَهدِ ... فَرضٌ بِدِينِ اللَّهِ رَبِّ المَجدِ

وَقَسَمُ العَبدِ عَلى رَبِّ العُلَا ... تَأَلِّيًا ذُمَّ وَأَمَّا مَا خَلَا

مِن ذَاكَ بَل لِقُوَّةِ التَّوَكُّلِ ... فَجَائِزٌ لِلصَّالِحِينَ الكُمَّلِ

يَحرُمُ الِاستِشفَاعُ بِالحَمِيدِ ... سُبحَانَهُ جَلَّ عَلَى العَبِيدِ

لَم يَقدُرِ الإِلَهَ حَقَّ القَدرِ ... مَن أَشرَكُوا بِهِ وَأَهلُ الكُفرِ

سُبحَانَهُ الرَّبُّ العَظِيمُ الأَعلَى ... اَلقَاهِرُ الحَقُّ القَوِيُّ المَولَى

وَالحَمدُ لِلَّهِ عَلَى أَن وَفَّقَا ... مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ المُنتَقَى

أَبيَاتُهُ سَبعُونَ مَع سِتٍّ تُرَى أَلفَاظُهَا مِيسُورَةً لِمَن قَرَا